IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJEPS
Vol 31, No 2, 2023, pp 84 -106

Received on (04-10-2022) Accepted on (19-11-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.2/2023/4

Interpretation of the Qur'an by the Qur'an according to Imam Muqatil bin Suleiman (Surat Al-An'am is a model)

Dr. Ibrahim D. Dargham[*1]
Islamic University of Gaza[*1]
[*]Corresponding Author: ibrahimdorgham35@yahoo.com

Abstract:

This research aims to explain the approach of Imam Muqatil bin Suleiman in his interpretation called the Great Interpretation, so he paved the way for him by defining the interpretation of the Qur'an with the Qur'an, then added to the definition and interpretation of the interpreter. Therefore, the theoretical section was followed by an applied section that clarifies the subject of the study, and the researcher chose Surat Al-An'am as a model.

In this study, the researcher followed the descriptive-analytical approach combining induction, analysis, rooting and representation in tracing the Qur'anic verses relevant to the topic. Nobody knows the meaning of God's words from him (Glory be to Him).

Keywords: Interpretation, Quran, fighter, cattle

تفسير القرآن بالقرآن عند الإمام مقاتل بن سليمان (سورة الأنعام أنموذجًا)

د. إبراهيم داود درغام[1]
الجامعة الإسلامية بغزة[1]

الملخص:

يرمي هذا البحث إلى بيان منهج الإمام مقاتل بن سليمان في تفسيره المسمى التفسير الكبير، ومهد له الباحث بتعريف تفسير القرآن بالقرآن، ثم أردف بتعريف المفسر وتفسيره، ويتكون البحث من مقدمة تشتمل على (أهمية الموضوع، وأهدافه، وأسباب اختياره)، ولقد جاء البحث على قسمين، لذا تلا القسمَ النَّظريَّ قسمٌ تطبيقيٌ يُجلِّي موضوع الدراسة، واختار الباحث سورة الأنعام أنموذجًا.

وسلك الباحث في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي جامِعًا بين الاستقراء والتحليل، والتأصيل والتمثيل في تتبع الآيات القرآنيَّة ذات الصِّلة بالموضوع، ولقد توصل البحث إلى عدة نتائج، منها: أنَّ تفسير القرآن بالقرآن أصح طرق التَّفسير عند أهل السُّنة والجماعة, وأشرف أنواع التَّفسير، إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله منه (سبحانه)، كما البحث بدراسة منهج تفسير القرآن بالقرآن عند الإمام مقاتل، وطرق إفادته من القرآن في التَّفسير، مع بيان الفرق بينه في هذا الموضوع وبين التَّفاسير.

كلمات مفتاحية: تفسير القرآن، مقاتل، الأنعام.

المُقدَّمَةُ:

الحمد لله الكريم المنان، الحمد لله الذي امتن علينا بنعمة القرآن، وكشف للعلماء والباحثين أسرار الوحي والبيان، والصلاة والسلام على رافع لواء الهدى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والداعين بدعوته إلى يوم الدين.

أمَّا بعد، فما زالت الهممُ تترافدُ، والنُّفوسُ تَتُوقُ إلى التزوّدِ من الفتحِ القُرْآنيّ، الّذي لا تُدركُ أسرارُه، متعهّدةً بكلّ ألوانِ البيانِ والإيضاح، وهذا هو منهج العلماءِ والباحثينِ على تعاقبِ العصورِ والأزمان.

لقد تكفل الله ببيان القران وتفصيله وإيضاحه قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾ [الأنعام:105]، وقال سبحانه: ﴿**قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ**﴾ [الأنعام:126]، ومن بيان القرآن ما جاء في القرآن نفسه إذ أنَّ تفسير القرآن بالقرآن من أصح طرق التَّفسير كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله).

ولابن القيم كلمة نفيسة في هذا المقام يقول فيها: "وتفسير القرآن بالقرآن من أبلغ التَّفاسير" ولا عجب في ذلك لأنَّ قائل الكلام هو أدرى بمعانيه وأهدافه ومقاصده من غيره، ومن هنا جاء هذا البحث موسومًا بـ: **تفسير القرآن بالقرآن عند مقاتل بن سليمان (سورة الأنعام أنموذجًا).**

أولاً: أهميةُ الدّراسَة: يأملُ الباحثُ أن تكون هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لأُمورٍ كثيرة، منها:

1. الدِّراسة تعرض مميزات تفسير مقاتل ابن سليمان، وهو أنَّه فَسَّر القرآن بالقرآن، وهذه الميزة في تفسيره من أظهر ما يكون، فقد عني عناية بالغة بتفسير القرآن بالقرآن.
2. تُبين الدِّراسة مدى التفاوت بين المُفسِّرين المُتقدِّمين والمُتأخرين في تفسيرهم لكتاب الله، وكيف كان العلماء المتقدمون يكتبون التفسير، ويفهمون آيات القرآن الكريم.
3. يعتبر تفسير مقاتل بن سليمان أول تفسير كامل للقرآن الكريم يصل إلينا، وقد فسَّر القرآن آية آية.
4. تفسير مقاتل بن سليمان فيه تدريب على الملكة التفسيرية.

ثانيًا: أسبابُ اخْتِيَارِ الدّراسَة:

مِن أهَمّ دَوَاعِي الكتابة في هذا الموضوع، ومِمَّا شدَّ من أزْرِي، وَشَحَذَ هِمتي وعَزْمي للكتابة فيه، ما ألحظه من أهميةٍ بالغة، تعود إلى الأسباب الآتية:

1. تلبية لأمر الله في التَّدَبُّرِ والتَفَكُّرِ في آياتهِ، وابتغاء مرضاته، والرَّغبة في نَيلِ شرفِ خدمةِ تفسيرِ القُرآن الكرِيم.
2. عدم شهرة تفسير مقاتل بن سليمان إذا قيس بغيره من كُتب التَّفاسير.

ثالثًا: أهداف الدّراسَة:

تروم هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان منهج الإمام مقاتل بن سليمان في تفسيره، وإبراز شخصيته.
2. إضافة دراسة جديدة للمكتبة الإسلامية يستفيد منها طلابُ العلم، والباحثون والدارسون في مجال التَّفسير وعلوم القرآن.

رابعًا: الدِّراسَاتُ والجُهُود السَّابِقَة

قام الباحث بالتَّتبُّع والتنقيب الحثيث، والتقليب في القديم والحديث، والاطلاع على ما كُتِب حول هذا الموضوع، في المكتبات، والمواقع الإلكترونية ذات الصِّلة، وتبين أنَّ هناك دراسة لها علاقة بالموضوع، وهي على النَّحو الآتي:

منهج الإمام مقاتل بن سليمان البلخي في تفسيره: جهاد أحمد حجاج، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة،2010م.

هذه الدراسة تتحدث عن منهج الإمام مقاتل بن سليمان البلخي في تفسيره، ويتكون هذا البحث من أربعة فصول، تناول الأول منها منهج الإمام مقاتل في التفسير بالمأثور، بينما تناول الفصل الثَّاني منهج الإمام مقاتل في تفسير آيات العقيدة، وفي الفصل الثالث

تحدث الباحث عن منهج الإمام مقاتل في التفسير بالمعقول من أساليب بلاغية ونحو ومفردات، وأخيرًا جاء الفصل الرابع للحديث عن محاسن تفسير مقاتل بن سليمان.

خامسًا: المنهج المتبع في الدّراسَة: سَلكَ البَاحِثُ فِي هذه الدِّراسةِ المنهجَ الجامعَ بينَ الاستقراءِ والتَّحليل، والتَّأصيلِ والتَّمثيل في تتبع الآيات القُرْآنيَّة.

سادسًا: خطة الدّراسَة

سطرت خطة للبحث، واستفتحتها بمقدمة تلاها تمهيد، وتعقبهما خاتمة، على النَّحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أهمية البحث ومشكلته ومنهج دراسته.

التمهيد: ترجمة الإمام مقاتل بن سليمان، والتعريف بتفسيره.

المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن– تعريفُه وضوابطُه.

المَبحَثُ الثاني: تفسير القرآن بالقرآن تطبيقاً على سورة الأنعام.

وفيه تَعرِيف بِسُورَة الأنعام، وبيانُ أهمّ مقاصدها، وهذا القسم من هذه الدراسة هو بيت القصيد، الَّذي لأجله سَطَّرتُ كل ما سبق من مباحث، فهو الغاية المنشودة، والنِّهاية المطلوبة.

الخاتمة: وأبانت عن أبرز النتائج والتَّوصيات التي توصّل إليها البحث.

التمهيد

ترجمة الإمام مقاتل بن سليمان، والتعريف بتفسيره.

مقاتل بن سليمان توفي (150هـ، 767م) بالبصرة، وهو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي[1]، ومن كبار وأعلام المفسرين، تميز بالذكاء والحفظ؛ ولذلك ظهر نبوغه مبكرًا"، أصله من بلخ، انتقل إلى مرو الشاهجان، ثم إلى البصرة، ودخل بغداد فحدث بها[2]، قال ابن النديم: "مقاتل بن سليمان من الزيدية والمحدثين والقراء"[3].

قال الباحث: ومقاتل بن سليمان يُعدُّ في طبقة أتباع التابعين؛ لأنَّه قد ولد تقريبًا في حوالي سنة (75–80هـ تقديرًا)، فهو قد أدرك زمان بعض الصحابة، إلَّا أنَّه لم يلقهم، وإنَّما أدرك التابعين.

ومن أهم الأحداث في سيرته، أنَّه نُسب إليه أنَّه من المشبهة، والقول بالتجسيم، وأنَّه يجسم الله (سبحانه)، وذكروا أنَّه هو الذي قال فيه الإمام أبو حنيفة: "أتانا من المشرق رأيان خبيثان: جهم معطل، ومقاتل مشبه"[4]، ونقل الأشعري في "مقالات الإسلاميين" أنَّ الفرقة الأولى منهم وهم أصحاب مقاتل بن سليمان، قالت: إنَّ الله جسمٌوإنَّه على صورة الإنسان لحم ودم[5].

قال الباحث: وكان أبو حنيفة معاصرًا لمقاتل بن سليمان، ويقصد بقوله: وجهم معطل، أي: (جهم بن صفوان المتوفى سنة 128هـ).

---

(1) يُنظَر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، (241/5)، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (279/15)، الزركلي، الأعلام، (206/8)، **قال الباحث:** وبلخ مدينة مهمة من مدن خراسان، وتعد من المدن التاريخية الشهيرة، وقد تعاقب عليها كثير من الديانات، وقال ياقوت الحموي: تقع بلخ على نهر ميجون، وهي من أجمل مدن خراسان. يُنظَر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (713/1).

(2) يُنظَر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ (354/5)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (169/13)، والعسقلاني، تهذيب الكمال، (28/ 434)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (201/7)، ودراسة الدكتور عبدالله شحاته لتفسير مقاتل المطبوعة مع الكتاب.

(3) يُنظَر: ابن النديم، الفهرست، (179/1)، والزركلي، الأعلام، (206/8).

(4) يُنظَر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (281/10).

(5) يُنظَر: الأشعري، مقالات الإسلامين، (128/1).

واستدرك ابن تيمية: وأما مقاتل فالله أعلم بحقيقة حاله، والأشعري ينقل هذه المقالات من كتب المعتزلة، وفيهم انحراف على مقاتل بن سليمان، فلعلهم زادوا في النقل عنه، أو نقلوا عنه، أو نقلوا عن غير ثقة، وإلا فما أظنه يصل إلى هذا الحد(6).

قال الباحث: كان مقاتل يكثر من مجادلة جهم بن صفوان، الذي كان مبالغًا في نفي الصفات عن الله (سبحانه وتعالى)، وإليه ينسب الجهمية معطلة الصفات، وفي مقابل ذلك كان مقاتل يكثر من التجسيم وإثبات الصفات حتى اتهم بالقول بالتجسيم، ولا يظهر في تفسيره أي أثر لهذه التهمة؛ ولذلك نفى كثير من الباحثين عنه هذه التهمة.

ويعضد هذا الاستدلال ما قاله علي بن الحسين بن واقد: "سأل الخليفة مقاتل بن سليمان فقال له: بلغني أنَّك تشبه، فقال: إنَّما أقول (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)، فمَن قال غير ذلك فقد كذب"(7).

ومقاتل بن سليمان متروك الحديث، واتهم بالكذب في رواية الحديث، وروايته في الحديث غير موثوق بها، وغير مقبول الرواية؛ لأنَّه يحذف الأسانيد ولذلك اختلط المقبول من الروايات في تفسيره بالمردود، ونُقل عن البخاري أنَّ مقاتل لا شيء البتة، وأمَّا الذهبي فذكر أنَّ العلماء أجمعوا على تركه(8).

قال الباحث: مقاتل بن سليمان يروي أحاديث هي في الصحيحين، وهي من الأحاديث المعروفة بالصحة، ولكنَّه يروي أحاديث معروفة بالوضع والاختلاق، غير أنَّ هذه اختلطت بهذه، فتحتاج إلى تخريج وتمييز.

ونتيجة لذلك فقد فرق العلماء بين كلامه في التَّفسير وروايته للحديث، فإنَّ روايته في الحديث لا تقبل، إذ أجمعوا على تركه، وأمَّا في التَّفسير فهو إمام فيه، ولا سيَّما التَّفسير بالدِّراية ومعرفة اللُّغة وأُصول التَّفسير، فهو سابق غير مسبوق في هذا وشاهده هو كتابه في التَّفسير، وقد أثنى عليه كثير من المتقدمين في علم التفسير، مثل: الإمام الشافعي (رحمه الله)، – فقد أثنى على تفسيره ثناءً عاطرًا– حيث قال: مَنْ أراد التَّفسير فهو عيال على مقاتل، ومن أراد الفقه فهو عيال على أبي حنيفة(9).

وألَّف مقاتل تفسيرًا للقرآن عنوانه: (التفسير الكبير)، وإن كان قد اشتهر بتفسير مقاتل، وكان طريقته في التَّأليف أنَّه جمع فيه بين الرواية والدِّراية، فهو ينقل تفاسير السلف من الصحابة والتابعين، ويضيف إليها رأيه وقوله، وذكر في مقدمة تفسيره مَن سيروي عنهم التفسير، ثمَّ سردهم سردًا بدون إسناد، وقد عيبت عليه هذه الطريقة وانتقد في منهجه هذا.

ومن مميزات تفسير مقاتل أنَّه فسر القرآن بالقرآن، وهذه الميزة من أظهر ما يكون، فقد عني عناية بالغة بتفسير القرآن بالقرآن، ومن منهجه أنَّه بيَّن فيه كليات ألفاظ القرآن الكريم(10)، وطُبع هذا التَّفسير بمصر بتحقيق الدكتور عبدالله شحاته (رحمه الله)، وقدم له بذكر تاريخ التَّفسير، ودراسة خاصة عن مقاتل وتفسيره، وقال في دراسته: "وتفسير مقاتل يتميز بالبساطة والسهولة، والإحاطة التامة بمعاني الآيات ونظائرها في القرآن، وما يتعلق بها في السُّنة، إنَّه أشبه بالسهل الممتنع، وفى رأيي: أنَّ تفسير مقاتل لا نظير له في بابه، من جهة الإحاطة بالمعنى في عبارة سهلة محدودة، ثم اختيار أقوى الآراء في الآية وأولاها بدون سرد للخلاف، ورغم مرور أكثر من ألف ومائة سنة على هذا التَّفسير – فإنَّك تحس وأنت تقرأه أنَّه كتب لأوساط النَّاس في هذه الأيام"(11).

ولا يفوتنا أن ننوه لقول الشيخ الذهبي (رحمه الله) عن التَّفاسير التي اتهم أصحابها بمقالات، أو بالوضع، ونحو ذلك: "ثم إنَّ هذا التَّفسير الموضوع، لو نظرنا إليه من ناحيته الذاتية، بصرف النَّظر عن ناحيته الإسنادية، لوجدنا أنَّه لا يخلو من قيمته العلمية؛

---

(6) يُنظَر: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، (618/2).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (282/10).

(8) يُنظَر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، (131/1)، وطبقات ابن سعد (374/7).

(9) حكي عن الإمام الشافعي أنَّه قال: النَّاس كلهم عيال على ثلاثة: على مقاتل بن سليمان في التَّفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام". يُنظَر: وابن خلكان، فيات الأعيان، (341/4) في ترجمة مقاتل بن سليمان.

(10) **قال الباحث:** وقد أحصى الدكتور عبد الله شحاته عدد الكليات التي رتبها وفسرها على الحروف، فمقاتل بن سليمان كلما مر على لفظة هي من الكليات القرآنية نص عليها.

(11) يُنظَر: شحاته، تفسير مقاتل، (57/5).

لأنَّه مهما كثر الوضع في التَّفسير، فإنَّ الوضع ينصب على الرواية نفسها، أمَّا التَّفسير في حد ذاته: فليس دائمًا أمرًا خياليًا بعيدًا عن الآية، وإنَّما هو – في كثير من الأحيان – نتيجة اجتهاد علمي له قيمته"[12].

وبناء على ذلك؛ فإنَّ الاستفادة من تفسير مقاتل ممكنة متحققة، ولا زال أهل العلم بالتَّفسير يستفيدون من تفسيره، وينقلون أقواله.

وخلاصة القول في ذلك التوقف في نسبة التشبيه إلى مقاتل بن سليمان؛ لأنَّ ذلك غير ظاهر في كتبه التي بأيدينا، وعليه فلا مانع من الاستفادة من تفسيره للقرآن.

هذا وجه، ووجه آخر أنَّ الإمام مقاتل من جملة العلماء الَّذين ورثوا العلم النَّافع على هيئة مصنفات، منها: النَّاسخ والمنسوخ، ونوادر التَّفسير، والرد على القدرية، – وهي في حكم المفقود–، والوجوه والنَّظائر في القرآن[13].

ولا بد من التَّأكيد على أنَّ تفسير مقاتل تفسير مهم، وهو أول تفسير كامل للقرآن يصل إلينا، فمن سبقه من المفسرين كانوا يفسرون بعض آيات من القرآن الكريم، ولا يشملون جميع آيات القرآن الكريم، وهو التَّفسير الذي نتناوله بالبحث، وهو من التَّفاسير التي حُفظت لنا –ولله الحمد– وبقيت مخطوطة شبه مفقودة فترة من الزمان، ثم عُثر عليها مؤخرًا وطُبعت.

المبحث الأول

تفسير القرآن بالقرآن– تعريفُه وضوابطُه.

إنَّ من أعلى مقامات تفسير كتاب الله (جل وعلا) أنْ يُفسر القرآن بالقرآن، قال ابن كثير[14] (رحمه الله): "إنَّ أَصح الطُرق في ذلك أن يُفَسَّر القرآن بالقرآن" إلى أن قال: "والغرض أنَّك تطلب تفسير القرآن منه"[15].

ولكن يبقى التساؤل المطروح: ما أحسن طرق التَّفسير؟.

والجواب: إنَّ اصح الطرق في ذلك، أن يُفسَّر القرآن بالقرآن، فما أُجمل في مكانٍ فإنَّه قد فُسِّر في موضعٍ آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر.

وقد أجمع العلماء على أنَّه أصح طرق التَّفسير عند أهل السُنة والجماعة, وأشرف أنواع التَّفسير إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله منه (سبحانه)،[16] ويعتبر القرآن أول مصدر لبيان تفسيره؛ لأنَّ المتكلم به هو أولى مَنْ يوضّح مراده بكلامه؛ فإذا تبيّن مراده به منه ، فإنَّه لا يُعدل عنه إلى غيره.

ولذا عدّه بعض العلماء أول طريق من طرق تفسير القرآن، وأنَّه من أبلغ التَّفاسير، وإنَّما يُرْجَع إلى القرآن لبيان القرآن؛ لأنَّه قد يَرِدُ إجمال في آية تبيّنه آية أُخرى ، وإبهام في آية توضّحه آية أخرى، وهكذا[17].

ويُقصَد بتفسير القرآن بالقرآن: ما يقوم به المُفسِّرون من جَمع آيات الموضوع الواحد، ثمّ النَّظَر فيها مُجتمعةً؛ للوقوف على ما قد يكون بينها من علاقاتٍ، كتقييد مُطلَقٍ، وتفصيل مُجمَلٍ، أو تخصيص عامٍ، لا سيَّما أنّ أفضل طريقةٍ لفَهم المُتكلِّم هي الاستعانة والاستدلال ببعض كلامه على بعضٍ بما يُوافق قواعد لغته، ولذلك ينبغي للمُفسِّر فَهم اللغة العربيّة، ومعرفة أساليبها واستخداماتها؛ لأنّ القرآن الكريم نزل باللُّغة العربيّة، والرسول (ﷺ) عربيٌّ، والمُخاطَبون عربٌ.

---

(12) يُنظَر: الذهبي، التفسير والمفسرون، (ص119–120).

(13) يُنظَر: الزركلي، الأعلام، (206/8)، والذهبي، التفسير والمفسرون، (ص108)، والدمشقي، معجم المؤلفين، (317/12).

(14)الامام العلامة الحافظ عماد الدين، ابو الفداء اسماعيل ابن أبي حفص عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن ذرع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي له عدة مصنفات منها تفسير القرآن العظيم وكتاب التاريخ الكبير المسمى بالبداية والنهاية وغير ذلك وتوفي سنة:774هـ. يُنظَر: ابن ناصر الدين القيسي الدمشقي، الرد الوافر، (ص92)، و السيوطي، طبقات الحفاظ، (ص534).

(15)يُنظَر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (8/1).

(16)يُنظَر: الشنقيطي، أضواء البيان، (67/1)، وشرح (مقدمة التفسير) ابن تيمية: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (127/1)، وفهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، (193/1،86).

(17)يُنظَر: شيخ الإسلام ابن تيمية في مقدمته في (أصول التفسير)، (ص93)، وابن القيم، التبيان في أقسام القرآن، (ص116).

وتفسير القرآن بالقرآن يراه الشيخ الذهبي مرحلة تتقدم غيرها من مراحل التَّفسير "ولا يجوز لأحد مهما كان أن يُعْرِض عنها إلى مرحلة أُخرى؛ لأنَّ صاحب الكلام أدرى بمعاني كلامه، وأعرف به من غيره"[18].

وقد وجد هذا النَّوع من التَّفسير عناية كبيرة من الإمام مقاتل، وهذا موجود بكثرة في مواضع عدة من تفسيره، ومن أمثلة تفسير القرآن بالقرآن، قوله تعالى: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّين**﴾ [الفاتحة:7-9]، فقد فَسَّر المنعم عليهم بقوله سبحانه: ﴿**وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**﴾ [النساء:69].

ولعلَّ ما أشرنا إليه يتضح من الأمثلة التَّحلِيلِيَة الَّتي سوف نوردها فِي القِسمِ التَّطبيقيّ، ومن الجدير بالذِّكر أنّ للبيان في تفسير القرآن الكريم صُوَراً عديدةً، منها: بيان المُجمَل،[19] وتخصيص العامّ، وبيان الناسخ للآية المَنسوخة، وتقييد المُطلَق، وتفسير الألفاظ الغريبة بألفاظ أكثر شُهرة منها[20].

وأكثر مَنْ كتب في التَّفسير، اعتمد هذا الطريق فمن مُقل ومُستكثر، لكن أشهر من اعتمده من المُتقدمين ابن جرير الطبري[21] وقد اعتنى بهذا الطريق من السَّلف المُفسِّر عبد الرحمن بن زيد بن أسلم،[22] وقد ظهر هذا واضحًا من خلال المرويات عنه في تفسير الطبري، وكذلك ابن كثير،[23] وهذا يتبين للنَّاظر في تفسيره من أول وهلة، حتى قَلَّ أن تجد صفحة ليس فيها عبارة: **(وهو كقوله تعالى)**.

وقد قرر أبو إسحاق الشاطبي أنَّ القرآن يتوقف فهم بعضه على بعض، فقال: "يتوقف فهم بعضه على بعض بوجه ما، وذلك أنَّه يبين بعضه بعضًا، حتى إنَّ كثيرًا منه لا يفهم معناه حق الفهم إلَّا بتفسير موضع آخر، أو سُورة أُخرى[24].

(18)يُنظَر: الذهبي، التفسير والمفسرون، (40/1).

(19)فمن تفسير القرآن بالقرآن: أن يُحمل المجمَل على المبيَّن لِيُفسَّر به، وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن، فمن ذلك تفسير قوله تعالى: ﴿**وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الذي يَعِدُكُمْ**﴾ [غافر:28] بأنَّه العذاب الأدنى المُعجَّل في الدُّنيا، لقوله تعالى في آخر هذه السورة ﴿**فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ**﴾ [غافر:77].

(20)يُنظَر: الذهبي، التفسير والمفسرون، (31/1)، وأبو شُهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، (ص44)، ومُساعِدُ بن سُلَيْمَان بن نَاصِر الطَّيَّار، شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، (ص275)، ومحمد أحمد محمد معبد، نفحات من علوم القرآن، (ص125).

(21)فمن مزاياه الالتزام بأحسن طرق التفسير من تفسير القرآن بالقرآن، وبالسنة وبأقوال الصحابة والتابعين، وتابعيهم. يُنظَر: خالد بن سليمان المزيني، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية (63/1)، ومساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، فصول في أُصول التفسير، (ص37).

(22)إنَّ مراجعة روايات التفسير المروية عن السلف تدل على أنَّ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ت: 182هـ) كان من أكثر السلف اعتناءً بتفسير القرآن بالقرآن. يُنظَر: الطبري، جامع البيان، (19/27).

(23)ومن أمثلة ذلك ما رواه عنه الطبري (ت:310هـ) بسنده في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**﴾ [الطور:6] قال: "الموقَد، وقرأ قول الله تعالى: ﴿**وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ**﴾ [التكوير:6] قال: أُوقِدَتْ".

(24)قال الذهبي: ولقد قرأتُ في هذا التَّفسير فوجدته يمتاز في طريقته بأنَّه يذكر الآية، ثم يُفسِّرها بعبارة سهلة موجزة، وإن أمكن توضيح الآية بآية أُخرى ذكرها، وقارن بين الآيتين حتى يتبين المعنى ويظهر المراد، وهو شديد العناية بهذا النَّوع من التَّفسير الذى يسمونه تفسير القرآن بالقرآن، وهذا الكتاب أكثر ما عُرِف من كتب التفسير سرداً للآيات المتناسبة في المعنى الواحد. يُنظَر: الذهبي، التفسير والمفسرون، (31/1).

(25)الشاطبي، الموافقات، (275/4).

وقد خصه بعضهم بالتأليف كالأمير الصنعاني[25] (ت:1182هـ) في كتابه: (مفاتح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن)[26].

ومن أشهر المفسرين الذين اعتنوا بتفسير القرآن بالقرآن وطبقوا ذلك عملياً في تفسيرهم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (ت1393هـ) في كتابه: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، وقد وضع مقدمة نافعة في هذا الباب[27]، وعبد الكريم الخطيب في كتابه: التَّفسير القرآني للقرآن.

وعند التَّأمُّل وإمعان النَّظر، يظهر أنَّ لتفسير القرآن بالقرآن طريقان للوصول إليه: الأول الوحي وله صورتان:

- ما جاء صريحًا وواضحًا في القرآن نفسه، وتفسير القرآن بالقرآن هو أعلى أنواع التَّفسير؛ فالقرآن يفسر بعضُه بعضًا، مثال ذلك قولُه تعالى: ﴿**وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ*النَّجْمُ الثَّاقِبُ**﴾،[الطارق:1-3]، فـ﴿**النَّجْمُ الثَّاقِبُ**﴾ تفسير لكلمة ﴿**الطَّارِقِ**﴾.
- ما جاء عن النَّبي (ﷺ) في هذا الباب، والتَّفسير النَّبوي وهو أعلى مصادر تفسير القرآن بالقرآن، وهذا الطّريق في التّفسير قد سلكه النّبيّ (ﷺ) في تفسير القرآن، ومن الدّليل عليه ما أخرجه البخاري عن عبد الله بن مسعود (ﷺ)، قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هذِه الآيَةُ: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ**﴾ [الأنعام:82]، شَقَّ ذلك علَى أصحابِ النَّبيِّ(ﷺ)، وقالوا: أيُّنا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟! فقالَ رَسولُ اللَّهِ (ﷺ): ليسَ كما تَظُنُّونَ؛ إنَّما هو كما قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ: ﴿**يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾ [لقمان: 13][28]، قال الزركشي: فحمل النَّبي (ﷺ) الظُّلم ههنا على الشرك لمقابلته بالإيمان، واستأنس عليه بقول لقمان.

قال الباحث: والحديث دليل على نوع من أنواع التَّفسير –وهو أشرفها وأهمها– وهو تفسير القرآن بالقرآن، وهذا ظاهر من تفسير النَّبي (ﷺ) للآية التي شقت على الصحابة (رضى الله عنهم) بآية أُخرى.

ولذا فتفسير القرآن بالقرآن، أو بما ثبت من السُّنَّة الصحيحة، فذلك ممَّا لا خلاف في قبوله، لأنَّه لا يتطرق إليه الضعف، ولا يجد الشَّك إليه سبيلاً[29].

ولابن تيمية كلمة نفيسة في هذا المقام ذكرها في مقدمة تفسيره، يقول فيها: "إنَّ أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أُجْمِلَ في مكان فإنه قد فُسِّرَ في موضع آخر، وما اخْتُصِر من مكان فقد بُسِطَ في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسُّنة، فإنَّها شارحة للقرآن وموضحة له"[30].

---

(26)ومن أمثلة ذلك ما ذكره الصنعاني في تفسير قوله تعالى: ﴿**لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**﴾ [الشعراء:3] حيث قال: "أي: قاتلها لعدم إيمان قومك، وتكرر هذا المعنى في القرآن في مواضع: ﴿**وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ**﴾ [الحجر:88] وفي الكهف: ﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الحَدِيثِ أَسَفًا**﴾ [الكهف:6]، وفي فاطر: ﴿**فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ**﴾ [فاطر: 8]، ونحوه: ﴿**إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلّ**﴾ [النحل:37]، ونحو ذلك مما هو دليل على شفقته على الأمة، ومحبته لإسلامهم، وشدة حرصه على هدايتهم مع تصريح الله له بأنَّه ليس عليه إلا البلاغ. يُنظَر: الأمير الصنعاني، مفاتح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن، (ص71، 72).

(27) هذا الكتاب مخطوط في الجامع الكبير بصنعاء، وقد حققه في رسالة ماجستير عبد الله بن سوقان الزهراني في الجامعة الإسلامية، وقد ظهر أيضاً "تفسير القرآن، بكلام الرحمن" لثناء الله الهندي (ت368هـ) عن دار السلام للنشر، 1423هـ). يُنظَر: الطيار، فصول في أصول التفسير، (ص37).

(28)حيث قال: "واعلم أنَّ من أهم المقصود بتأليفه أمران: أحدهما: بيان القرآن بالقرآن، لإجماع العلماء على أنَّ أشرف أنواع التَّفسير وأجلها تفسير كتاب الله بكتاب الله، إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله من الله (جل وعلا)"، يُنظَر: الشنقيطي، أضواء البيان، (5/1).

قال الباحث: وهو أكثر من يهتم بهذا المنهج في التَّفسير في تفسيره، فقد أولاه عناية واهتمامًا كبيرين وفاق بهما أقرانه، وهذا النَّوع من التَّفسير هو الذي أبرزه واعتنى به عناية كبيرة؛ بل أفرده بدراسة قيِّمة في مقدمة تفسيره.

(29)أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب تفسير سورة لقمان، (193/5)، (ح/ 4776)، وكتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب ما جاء في المتأولين (18/9)، (ح/6937).

(30) يُنظَر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (185/2)، و الذهبي، التفسير والمفسرون، (114/1)

(31)ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، (ص39).

الثَّاني: الرأي والاجتهاد، فقول المُفَسِّر هذه الآية تفسرها هذه الآية هو من قبيل الاجتهاد، ثم يخضع هذا الاجتهاد للنَّظر والمُناقشة، ومعتمد ربط المُفسر بين الآيتين إنَّما هو عن طريق الفهم وإعمال الذهن، وأغلب تفسير القرآن بالقرآن من قبيل الاجتهاد، وهو يدخل في التَّفسير بالرأي، وقبوله إنَّما يكون من جهة أُخرى لا مِن جهة كوْنه مأثوراً فقط.

وهذا النّوع فيه المقبول ومنه المردود، كأي اجتهاد في تفسير آية، ولا اعتبار في قبوله بكونه فُسِّرت آية بأخرى، فكثيرًا ما تجعل الآية أو لفظ منها نظيرًا لما ليس مثل[31].

ويعضد هذا الاستدلال فائدة لمساعد الطيار مستفادة من ابن القيم،[32] وهي أنَّ تفسير القرآن بالقرآن أبلغ طرق التَّفسير، وذلك لأنَّ كل قائل أعلم بقوله من غيره، ونبه أنَّه لا يلزم من ذلك أنَّ كل من قال إنَّ هذه الآية تفسير لهذه الآية صحةُ ذلك وقَبوله؛ لأنَّ هذا تفسير مبني على اجتهاد المفسر ورأيه، وقد لا يكون صحيحًا.

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**﴾ [الرحمن: 6]، فالذين رجحوا أنَّ المراد بالنَّجم نجوم السماء؛ استدلوا بآية في كتاب الله، وهي قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ**﴾ [الحج:18]، فذكر في آية سورة الحج النَّجوم بعد ذكره الشمس والقمر، فدل أنَّها نجوم السماء، ثم ذكر سجود الشجر أيضًا.

وعليه فيحمل النَّجم في قوله تعالى: ﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**﴾ على أنَّه نجوم السماء، وهذا يعتبر من تفسير القرآن بالقرآن، الذي هو أفضل وأقوى أنواع التفسير[33].

المَبحَثُ الثاني
تفسير القرآن بالقرآن تطبيقاً على سورة الأنعام.
تَعرِيف بِسُورَة الأنعام وبيانُ أهمِّ مقاصدها

أولاً: أسماءُ السُّورة

سُمِّيتْ هذه السُّورةُ الكريمةُ سُورةَ الأنعامِ[34]، فعن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عباسٍ (رضي اللهُ عنهما)، قال: (إذا سَرَّكَ أنْ تَعلَمَ جَهْلَ العربِ، فاقرَأْ ما فَوقَ الثَّلاثينَ ومِئَةٍ في سورةِ الأنعامِ: ﴿**قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ**... إلى قولِه: **قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ**﴾[35].

ثانيًا: نُزُولُ السُّورة وَعَدَدُ آيَاتِهَا.

(32)يُنظَر: ابن القيم، التبيان في أقسام القرآن، (ص116).

(33) يُنظَر: الطيار مساعد بن سليمان بن ناصر، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، (ص38)، و فهد الحزمي، القول المبين في قواعد الترجيح بين المفسرين، (ص34).

(34)يُنظَر: ابن عثيمين، شرح مقدمة التفسير، (ص127)، و خالد السبت، قواعد التفسير، (109/1)، و الطيار، فصول في أصول التفسير (ص36).

(35)سُمِّيت سورةَ الأنعام؛ لِمَا فيها مِن ذِكر الأنعامِ مكرَّرًا ﴿**وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ، وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا، وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا**﴾. يُنظَر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي، (187/1)، وقال السيوطي: وتسميةُ سورةِ الأنعامِ؛ لِما ورَد فيها من تفصيلِ أحوالِها، وإن كان قد ورَد لفظُ الأنعام في غيرِها إلَّا أنَّ التفصيلَ الواردَ في قولِه تعالى: ﴿**وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا**.. إلى قولِه: **أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ**﴾ لم يرِدْ في غيرِها). يُنظَر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (197/1).

(36)أخرجه البخاري (3524).

سورةُ الأنعامِ مَكيَّةٌ، وقد نقَلَ الإجماعَ على ذلِك بعضُ المفسِّرين[36] ولهذه السّورة اسمان: سورة الأَنعام، لما فيه من ذكر الأَنعام مكرّراً ﴿**وَقَالُواْ هاذه أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ**﴾ ﴿**وَمِنَ الأنعام حَمُولَةً وَفَرْشاً**﴾ ﴿**وَأَنْعَامٌ لاَّ يَذْكُرُونَ اسم الله عَلَيْهَا**﴾، وسورة الحُجّة؛ لأَنَّها مقصورة على ذكر حُجّة النبوّة، وأَيضًا تكرّرت فيه الحجّة ﴿**وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ آتَيْنَاهَآ إِبْرَاهِيمَ**﴾ ﴿**قُلْ فَلِلَّهِ الحجة البالغة**﴾ [37].

ثالثاً: فضائلُ السُّورةِ وخَصائِصُها[38].

عنِ ابنِ عبَّاسٍ (رضِي اللهُ عنهما)، قالَ: (نزَلَتْ سورَةُ الأنعامِ بمَكَّةَ ليلًا جُملةً، حولَها سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، يَجأرُونَ حولَها بالتَّسبيحِ).

رابعًا: مِن أهَمِّ مَقاصِدِ سُورةِ الأنعامِ:

1- ترسيخُ العَقيدةِ، وتعريفُ النَّاسِ بربِّهم، وتعبيدُهم له، وإقامةُ الأدلَّةِ على وحدانيَّةِ اللهِ، وصِدقِ رسولِه، وعلى اليومِ الآخرِ.

2- مُحاجَّةُ المشركينَ وغيرِهم من المُبتدِعينَ، ومَن كذَّبَ بالبَعْثِ والنُّشورِ، ودحْضُ شُبَهِهم،[39] ومقصود السّورة على سبيل الإجمال، كما ذكره الفيروزآبادي بقوله: "ما اشتمل على ذكره: من تخليق السّماوات والأَرض، وتقدير النُّور والظلمة، وقضاءِ آجال الخَلْق، والرّد على منكِرى النبوّة، وذكر إنكار الكفَّار فى القيامة، وتمنّيهم الرّجوع إلى الدّنيا، وذكر تسلية الرسول (ﷺ) عن تكذيب المكذِّبين، وإلزام الحجّة على الكفار، والنَّهى عن إيذاءِ الفقراءِ، واستعجال الكفَّار بالعذاب، واختصاص الحقّ تعالى بالعلم المغيّب"[40].

تفسير القرآن بالقرآن تطبيقاً على سورة الأنعام

- **المسألة الأولى:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ**﴾ [الأنعام:8].

في الآية الكريمة بيانُ رَحمةِ الله ولُطْفه بعِباده؛ حيثُ أَرسلَ إليهم بَشرًا منهم يكونُ الإيمانُ بما جاءَ به عن عِلمٍ وبصيرةٍ وغيبٍ[41]، ويستفاد من قوله تعالى: ﴿**وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ**﴾، أي: وقالوا أيضًا تَعنُّتًا: هلَّا أُنزِلَ مع محمَّدٍ مَلَكٌ يكون مُصدِّقًا له ومعاونًا؟. وعند التَّأمُّل في قوله: ﴿**وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ**﴾، أي: قال اللهُ ولو أَنْزَلنا مَلَكًا على ما سألوا، لجاءَهم العذابُ عاجلًا، إنْ لم يُؤمنوا، ولنْ يُمهَلوا حتَّى يتوبوا[42]، وأنَّ الله ما كان ليُظهرَ آياتِه عن اقتراحِ الضالّين؛ إذ ليس الرسولُ (ﷺ) بصدَد التصدِّي لرَغباتِ النَّاسِ، مِثلَما يتصدَّى الصانعُ أو التاجر، ولو أُجيبت رغباتُ بعضِ المقتَرِحين لرامَ كلُّ مَن عُرِضت عليه الدعوةُ أنْ تَظهرَ له آيةٌ حسَبَ مُقْتَرحِه، فيصير الرسولُ (ﷺ) مُضيِّعًا مدَّةَ الإرشادِ، وتلتفُّ عليه النَّاسُ التفافَهم على المشَعْوذينَ، وذلك يُنافي حرمةَ النُّبوةِ، ولكنَّ الآياتِ تأتي عن مَحضِ اختيارِ مِن اللهِ تعالى دونَ مسألةٍ[43].

قال الباحث: وهذه الآية من قبيل قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ *لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ**﴾ [الحجر: 6-8].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

(37) نُقل الإجماع على ذلك في: ابنُ تيميَّة، الفتاوى الكبرى، (162/1)، و الشِّنقيطيُّ، العذب النمير، (362/2)، و ابنُ عاشور التحرير والتنوير، (121/7). وقال ابنُ عبدِ البرّ: وقد أجمَع العلماءُ أنَّ سورةَ الأنعامِ مكيَّةٌ، إلَّا قولَه: ﴿**قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ...** ﴾ الآيات الثلاث، وقيل: كلُّها مكيَّة إلَّا ستَّ آياتٍ. يُنظَر: التَّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (146/1)، وابن الجوزي، زاد المسير، (7/2).

(38) يُنظَر: الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (187/1).

(39) أخرجه القاسم بن سلَّام في فضائل القرآن (ص240)، والطبراني (215/12) (12930)، وحسَّنه ابن حجر في نتائج الأفكار (227/3)، وصحَّح إسنادَه أحمد شاكر في عمدة التفسير (761/1).

(40) يُنظَر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (383/6)، وابن عاشور، التحرير والتنوير، (125/7) وطنطاوي، التفسير الوسيط، (23/5).

(41) الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (187/1).

(42) يُنظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ص251).

(43) يُنظر: ابن جرير، جامع البيان، (160/9)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (241/3)، والواحدي، الوجيز، (ص345)، وتفسير ابن عثيمين – سورة الأنعام، (ص51-52).

(44) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (144/7، 145).

"يعني هلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ يعينه ويصدقه بما أرسل به **نظيرها** فِي الفرقان يشير إلى قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ** مَعَهُ نَذِيرًا﴾ [الفرقان:7]، وهذه الآية نزلت فِي النَّضْر بن الْحَارِث وعبد الله ابن أُمَيَّة بن المُغِيرَة، ونوفل بن خويلد، كلهم من قريش"[44]، وهذا من الأمثلة على انتهاجه منهج تفسير القرآن بالقرآن.

- **المسألة الثانية:** قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**﴾ [الأنعام:21].

لَمَّا بَيَّنَ خُسرانَ المُنكِرينَ في الآيةِ الأُولى[45]؛ بَيَّن في هذِه الآيةِ الكريمةِ سَببَ ذلك الخُسرانِ، وهو أمران؛ أحدُهما: الافتراءُ على اللهِ كَذِبًا، الأمْرُ الثَّاني من أسبابِ خَسارتِهم: تَكذيبُهم بآياتِ اللهِ، وقَدْحُهم في مُعجزاتِ محمَّد (ﷺ)، وإنكارُهم كونَ القرآنِ العظيمِ مُعجزةً قاهرةً منه.

أي: لا أحدَ أشدُّ ظُلمًا ممَّن تقوَّلَ على اللهِ، كمَن زعَمَ أنَّ له شَريكًا، أو كذَّبَ بحُجَجِه وأعلامِه، ومِن ذلك ما أعطاهُ لرُسلِه من الأدلَّةِ على صِدْقِهم[46].

وبالتَّأمل في الآية نجد التَّحذيرُ مِن أن يَفتريَ الإنسانُ على اللهِ الكذبَ؛ لأنَّه بيَّنَ أنَّه في المرتبةِ العُليا من الظُّلم؛ ومِن الافتراءِ على الله كذِبًا: أنْ يجعلَ العبدُ لله (تعالى) صاحبةً أو ولدًا، أو يتَّخِذَ مَعَهُ شريكًا، ومن الافتراء: أنْ يكْذِبَ الإنسانُ على ربِّه (عزَّ وجلَّ) في مدلولِ آياتِه، فيقول: أراد اللهُ بكذا، كذا وكذا. هذا كذبٌ على اللهِ، ومِن ذلك: أنْ يفتريَ على الله كذِبًا في أحكامِه فيقول: هذا حلالٌ، وهذا حرامٌ[47].

قال الباحث: وهذه الآية من قبيل قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ**﴾ [النحل: 116].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"فلا أحد أظلم مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً بأنَّ معه شريكًا؛ لقولهم إنَّ مَعَ اللَّه آلهة أخرى، ثُمَّ قال: أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ يعني: بالقرآن أَنَّهُ لَيْسَ من اللَّه إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ، يعني: المشركين فِي الآخرة يعيبهم **نظيرها** فِي يُونُس، (يشير إلى قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ**﴾ [يونس:17][48].

- **المسألة الثالثة:** قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿**وَلَوْ تَرَىَ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الأنعام:27].

لَمَّا ذَكَر اللهُ صِفةَ مَن يَنهى عن متابعةِ الرَّسولِ (ﷺ)، ويَنأى عن طاعَتِه بأنَّهم يُهلِكونَ أنفسَهم، شرَحَ كيفيَّةَ ذلك الهلاكِ بهذه الآيةِ، أي: ولو رأيتَ- يا محمَّدُ- هؤلاءِ الكفَّارَ والمشْرِكين، وقد أُوقِفوا يومَ القِيامةِ على النَّارِ، فشاهَدُوا ما فيها من الأهوالِ؛ لرأيتَ أمرًا عَظيمًا، وشأنًا فظيعًا.

وبإمعان النَّظر في قوله: ﴿**فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ**﴾، أي: فيقولُ هؤلاء المشركون حينذاك: يا ليتَنا نُعادُ إلى الدُّنيا؛ كي نؤمِنَ، ونعملَ صالحًا[49].

---

(45)يُنظر: تفسير مقاتل، (550/1).

(46)وهي قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمُ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾

(47)يُنظر: تفسير ابن عادل، (70/8)، وابن جرير، جامع البيان، (188/9)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (245/3)، وتفسير ابن عثيمين- سورة الأنعام، (ص116-118).

(48)يُنظر: تفسير ابن عثيمين- سورة الأنعام، (ص120).

(49)تفسير مقاتل، (555/1).

(50)يُنظر: الرازي، مفاتح الغيب، (508/12) وابن جرير، جامع البيان، (206/9-207)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (248/3)، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ص254)، وتفسير ابن عثيمين- سورة الأنعام، (ص144).

قال الباحث: وهذه الآية من قبيل قوله تعالى: ﴿**وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ**﴾ [الشورى: 44]، وهذه الآية من مواضع تفسير الإمام مقاتل القرآن بالقرآن.

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"لما أخبر النبي (ﷺ) كفار مكة بالبعث كذبوه وَقالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا وَما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ بعد الموت، فأخبر الله بمنزلتهم في الآخرة، فقال: وَلَوْ تَرى يا محمد إِذْ وُقِفُوا يعني عرضوا عَلى رَبِّهِمْ قالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى وَرَبِّنا إنه الحق قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ بالعذاب بأنَّه غير كائن **نظيرها** في الأحقاف"، يُشير إلى قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى وَرَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ**﴾[الأحقاف:34][50].

- **المسألة الرابعة:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿**قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ**[51]﴾ [الأنعام:33].

استئنافٌ ابتدائيٌّ مسُوقٌ لتسليَةِ رسولِ الله (ﷺ) عن الحُزْن الذي يَعتريهِ ممَّا حُكِيَ عن الكَفَرة من الإصرارِ على التَّكذيبِ، والمبالغَةِ فيه، ببيانِ أنَّه (ﷺ) بمكانةٍ مِنَ اللهِ (عزَّ وجلَّ)، وليس نهيًا عن الحُزنِ– في حدِّ ذاتِه–؛ إذ لا شكَّ أنَّ الحُزنَ عندَ وقوعِ ما يَسوءُ مِن طَبْع البَشَرِ، الذي لا يُقدَرُ على الانفكاكِ عنه، فالنَّهيُ عنه– إذن– إنَّما هو نهيٌ عمَّا يَنشأُ عنه من الاسترسالِ المؤدِّي إلى الجَزَع المؤدِّي إلى عدَم الصَّبر، ونِسيانِ ما يُعزِّي؛ فهو من النَّهْي عن السَّبَب؛ للمبالغةِ في النَّهي عن المُسَبَّب، أي: قدْ عَلِمْنا أنَّ ما يقولُه المُشركون، يُورِثُك الحُزْنَ يا محمَّدُ[52].

قال الباحث: وهذه الآية من قبيل قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ**﴾ [الحجر: 97].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"يَقُولُونَ نزلت في الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف بن قصين، وكان الحارث يكذب النبي (ﷺ) في العلانية فإذا خلا مع أهل ثقته، قال: ما محمد من أهل الكذب، وإني لأحسبه صادقًا وكان إذا لقي النَّبي (ﷺ) قال: إنَّا لنعلم أنَّ هذا الذي تقول حق وإنَّه لا يمنعنا أن نتبع الهدى معك إلَّا مخافة أن يتخطفنا النَّاس، يعني: العرب، من أرضنا إن خرجنا فإنَّما نحن أكلة رأس ولا طاقة لنا بهم، **نظيرها** ﴿**وَقالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا**﴾ [القصص: 57]، فأنزل الله: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ[53].

- **المسألة الخامسة:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿ **فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ**[54]﴾ [الأنعام:44].

---

(51)يُنظر: تفسير مقاتل، (557/1).

(52)﴿**يَجْحَدُونَ**﴾: أي: يُنكِرونَ بألسِنَتِهم وهم مُستَيقِنونَ بقُلوبِهم، والجُحُود: نفْيُ ما في القلبِ إثباتُه، وإثباتُ ما في القلبِ نَفْيُه، وأصلُ (جحد): يدلُّ على قلَّةِ الخيرِ. يُنظر: ابن قتيبة، غريب القرآن، (ص27،28)، وابن فارس، مقاييس اللغة، (425/1)، و الراغب، المفردات، (ص187).

(53)ومِن ذلك قولُهم: إنَّه كذَّاب، أو شاعِر، أو ساحِر، أو كاهن، أو هذا الذي جئتَ به أساطيرُ الأولين، أو لا نقبَلُ دِينَك، أو يَقترحون الآياتِ تعنُّتًا، أو يقولون: لله البناتُ، أو نحن نعبُد ما عبَد آباؤُنا...إلخ. يُنظر: الشنقيطي، العذب النمير، (176/1)، وتفسير ابن عثيمين– سورة الأنعام، (ص172)، وابن جرير، جامع البيان، (219/9)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم (250/3)، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ص 254)، والبقاعي، نظم الدرر، (94/7)، وأبو السعود، روح المعاني، (126/3)، وابن عاشور، التحرير والتنوير، (196/7).

(54)يُنظر: تفسير مقاتل، (558/1).

(55)﴿**مُبْلِسُونَ**﴾: أي: آيِسونَ من رحمة الله، ومُلْقُونَ بأيديهم، والإبلاسُ: الحُزْنُ المعترِض من شِدَّةِ البأس، وأصلُه: اليَأس، قيل: ومنه اشْتُقَّ إبْلِيسُ؛ كأنَّه يَئِسَ مِن رَحمةِ اللَّهِ. يُنظر: ابن قتيبة، غريب القرآن، (ص153)، والسجستاني، غريب القرآن، (ص438)، و ابن الجوزي، تذكرة الأريب، (ص 347)، و الكفوي، الكليات، (ص875).

أي: فلَمَّا تركوا عمْدًا العملَ بما أمَرْناهم به على ألْسِنَة رُسُلِنا، وتناسَوْه، وجعلوه وراءَ ظُهُورِهم، فأَعْرَضُوا عمَّا ذُكِّرُوا به من البأساءِ والضَّراءِ- فتَحْنا أبوابَ كلِّ شيءٍ كنَّا أغلَقْنا بابَه عليهم، فبدَّلْنا مكانَ البأساءِ الرَّخاءَ، والسَّعَةَ في العَيْش، ومكانَ الضَّرَّاء الصِّحةَ، والسَّلامةَ في الأبدان؛ استدراجًا، وإملاءً مِنَّا لهم(55).

وعن عُقبةَ بنِ عامرٍ (رضيَ الله عنه)، أنَّ رسولَ اللهِ (ﷺ) قال: (إذا رأيتَ اللَّهَ يُعطي العبدَ منَ الدُّنيا- علَى مَعاصيهِ- ما يُحبُّ، فإنَّما هوَ استدراجٌ، ثمَّ تلا رسولُ الله (ﷺ): ﴿**فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ..**﴾ (56)، "فإذا رأيتَ اللهَ يتُابِعُ نِعَمَه عليك وأنت تَعصيه؛ فإنَّما هو استدراجٌ، فاحذَرْه"(57).

وفي قوله تعالى: ﴿فَتَحْنَا﴾ قِراءتانِ:

- ﴿فَتَّحْنَا﴾ بمعنى تكثيرِ الأبوابِ، وتَكرُّر فِعْل ذلك مرَّةً بعد مرَّةٍ.
- ﴿فَتَحْنَا﴾ أي: فَعَل ذلك مرةً واحدةً(58).

قال الباحث: الآية من قبيل قوله: ﴿**سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [الأعراف: 182].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"يعني فلما تركوا ما أمروا به يعني وعظوا به يعني الأمم الخالية مما دعاهم الرسل فكذبوهم ف فَتَحْنا عَلَيْهِمْ يعني أرسلنا عليهم أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ يعني أنواع الخير من كل شيء بعد الضر الذي كان نزل بهم، **نظيرها** في الأعراف، يشير إلى قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ وَلكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ**﴾(59).

- **المسألة السادسة:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلآئِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ**﴾ [الأنعام:93].

الاستفهامُ إنكاريٌّ؛ فهو في معنى النفْي؛ أي: لا أحَدَ أظلمُ مِن هؤلاء أصحابِ هذِه الصِّلاتِ، ومَسَاقُ هذا الاستِفهامِ هنا مَسَاقُ التَّعريضِ بأنَّهم الكاذِبونَ؛ إبطالًا لتكذيبِهم إنزالَ الكتابِ، ﴿**وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ**﴾، أي: ولا أَحَدَ أظلَمُ مِمَّن ادَّعى أنَّه يَقدِرُ على مُعارضَةِ القرآنِ، وأنَّ في إمكانِه الإتيانَ بمِثْلِه بما يفتريهِ من القوْلِ(60).

قال الباحث: وهذا من قبيل قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**﴾ [الأنفال:31].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"الَتْ لهم خزنة جهنَّم الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ يعني الهوان بغير رأفة وَلا رحمة، **نظيرها** فِي الأنفال، يُشير إلى قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ * ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ**

(56)يُنظر: ابن جرير، جامع البيان، (244/9)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم (256/3)، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ص256)، والعذب النمير، الشنقيطي (256/1)، وتفسير ابن عثيمين- سورة الأنعام، (ص219).

(57)أخرجه أحمد (17311)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (561).

(58)ابن مفلح، الآداب الشرعية، (232/3).

(59)الأُولى: قرأ بها ابن عامر، والثَّانية: قرأ بها الباقون. يُنظر: النشر، ابن الجزري (258/2)، ويُنظر لمعنى هذه القِراءة: الأزهري، معاني القراءات، (355/1)، وابن زنجلة، حجة القراءات، (ص250-251).

(60)يُنظر: تفسير مقاتل، (561/1).

(61)يُنظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (302/3)، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ص265)، والشنقيطي، العذب النمير، (515/1-516) وابن عاشور، التحرير والتنوير (374/7).

لِلْعَبِيدِ﴾ [الأنفال: 50-51]، ﴿بِما كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ فِي الدُّنْيَا غَيْرَ الْحَقِّ﴾ بأنَّ معه شريكًا، وَكُنْتُمْ عَنْ آياتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ، يعني: وكنتم تتكبرون عن الْإِيمَان بالقرآن"[61].

- **المسألة السَّابعة:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿**فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾ [الأنعام:96].

ذكَر تعالى في هذه الآيةِ ثَلاثةَ أنواعٍ من الدَّلائِلِ الفَلَكيَّةِ على التَّوحيدِ؛ فأوَّلها: ظهورُ الصَّباحِ، وثانيها: قولُه: ﴿**وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا**، وثالثها: ﴿**وَجَعَلَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا**[62]، وفَالِقُ الْإِصْبَاحِ: أي: خالِق النَّهار، أو شاقُّه حتى يَتبيَّن مِن اللَّيل[63].

﴿**وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**﴾، أي: وجعَلَ الشَّمْسَ والقَمَرَ يَجريانِ بحِسابٍ مُقدَّرٍ، لا يتغيَّر ولا يَضْطرِبُ، فيدوران لمصالحِ الخَلْقِ التي جُعِلا لها، فبهما تُعرَفُ الأزمِنَةُ والأوقاتُ، وتنضَبِطُ أوقاتُ العباداتِ، وآجالُ المعاملاتِ، وغيرُ ذلك[64].

قال الباحث: وهذا من قبيل قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾ [يونس: 5].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"فالِقُ الْإِصْباحِ يعنى خالق النهار من حين يبدو أوله، وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً لخلقه يسكنون فيه لراحة أجسادهم، وَجعل الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً، يَقُولُ جعلهما فِي مسيرهما كالحسبان فِي الفلك يَقُولُ؛ لتعلموا عدد السنين والحساب، وذلك أنَّ اللَّه قدر لهما منازلهما فِي السماء الدُّنْيَا، فذلك قوله: ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ فِي ملكه يصنع ما أراد الْعَلِيمِ، بما قدر من خلقه **نظيرها** فِي يُونُس، يشير إلى الآية الثالثة من سورة يونس ﴿**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**﴾[65].

- **المسألة الثَّامنة:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿**قَدْ جَاءكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ**﴾ [الأنعام:104].

أي: قد جاءتْكم حججٌ قاطعاتٌ، وأدلَّةٌ واضحاتٌ في هذا القرآنِ العظيمِ، تُبصرونَ بها الهدَى من الضَّلالِ، والحَقَّ من الباطِلِ ؛ بَيَّنَ اللهُ لكم بها توحيدَه، وكمالَ قُدْرَتِه؛ فمَن عَرَفَها وآمَنَ بها، وعَمِلَ بمقتضاها، ففائِدَةُ ذلك تعودُ إليه في الدُّنيا والآخِرَة، ومن لم يؤمِنْ بها، وعمِيَ قلبُه عن دَلالَتِها، فإنَّما يعودُ وَبالُ ذلك على نَفْسِه فحَسْبُ، وإليها أساءَ لا إلى غيرها[66].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"قَدْ جاءَكُمْ يا أهل مكة بَصائِرُ يعني بيان مِنْ رَبِّكُمْ يعني القرآن **نظيرها** فِي الأعراف (يشير إلى قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ**﴾ [الأعراف:201]، فَمَنْ أَبْصَرَ إيمانا بالقرآن فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ عن إيمان بالقرآن فَعَلَيْها، يعني: فعلى نفسه وَما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ يعني برقيب يعني محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)"[67].

- **المسألة التَّاسعة:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ**﴾ [الأنعام:132].

---

(62)يُنظر: تفسير مقاتل، (579/1).

(63)يُنظر: الرازي، مفاتح الغيب، (78/13).

(64)يُنظر: القرطبي الجامع لأحكام القرآن، (45/7)، والسجستاني، غريب القرآن، (ص361)، و ابن فارس، مقاييس اللغة، (452/4)، و الراغب، المفردات، (ص 645).

(65)يُنظر: ابن جرير، جامع البيان، (430/9)، و ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (304/3)، و السعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ص 266)، و الشنقيطي، العذب النمير، (542/1).

(66)يُنظر: تفسير مقاتل (580/1).

(67)يُنظر: ابن جرير، جامع البيان، (469/9-470)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (312/3)، وتفسير السعدي (ص268)، والشنقيطي، العذب النمير، (61/2-65)، قال الشنقيطي: (وهذا الكلامُ كأنَّ الله أمَر النبيَّ (ﷺ) أن يقولَه، ولذا قال في آخرِه: ﴿**وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ**﴾.

(68)يُنظر: تفسير مقاتل، (582/1).

أي: ولكُلِّ النَّاسِ: كافرينَ ومُؤمنينَ، طائعينَ وعاصينَ؛ منازِلُ ومراتِبُ في الآخرةِ، يستحِقُّونها بحسَبِ أعمالِهم؛ يُبَلِّغُهم اللهُ تعالى إيَّاها، ويُثيبُهم بها؛ إنْ خيرًا فخيرٌ، وإن شَرًّا فشَرٌّ[68].

قال الباحث: وهذا من قبيل قوله تعالى: ﴿**انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا**﴾ [الإسراء: 21].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"يعني كفار الجن والإنس دَرَجاتٌ يعني: فضائل من العذاب فِي الآخرة مِمَّا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ، هَذَا وعيد **نظيرها** فِي الأحقاف" يشير إلى قوله تعالى: ﴿**وَلِكُلٍّ دَرَجاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمالَهُمْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ**﴾" [الأحقاف:19][69].

- **المسألة العاشرة:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿**قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**﴾ [الأنعام:135].

أي: قل- يا مُحمَّدُ- لقومِك مِن مُشركي قريشٍ إذا دعَوْتَهم إلى اللهِ، وبَيَّنْتَ ما لهم وما عليهم من حُقوقِه، فامتَنَعُوا من الانقيادِ لأمْرِه، واتَّبَعوا أهواءَهم، واستَمَرُّوا على شِرْكِهم: اعملوا- يا قومي- ما أنتم عامِلونَ، على حالَتِكم التي أنتم عليها، ورَضِيتُموها لأنفُسِكم؛ فإنِّي عامِلٌ ما أنا عامِلُه مِمَّا أَمَرَني به ربِّي، ومُتَّبِعٌ لمراضِيه؛ فاستَمِرُّوا على طريقِكم وناحِيَتِكم، إن كُنْتم تظنُّونَ أنَّكم على هُدًى، وأنا مستمِرٌّ على طريقَتي ومنهَجي، ولا يَضُرُّني تصميمُكم على ما أنتم عليه[70].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ يعني: جديلتكم يعني كفار مكة إِنِّي عامِلٌ عَلَى جديلتي التي أمرني بها ربي فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عاقِبَةُ الدَّارِ يعنى: الجنة أنحن أم انتم، ثُمّ قَالَ للنبي (ﷺ): إِنَّهُ لا يُفْلِحُ يعني لا يسعد الظَّالِمُونَ فِي الآخرة يعني المشركين نظيرها قوله تعالى: ﴿**تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلا فَساداً وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ [القصص:83][71].

- **المسألة الحادية عشر:** قَولُهُ تعَالَى: ﴿**قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ [الأنعام:164].

أي: قل- يا مُحمَّدُ- لهؤلاءِ المشركينَ: أَسِوَى اللهِ أَتَّخِذُ ربًّا يَسُودُني ويَحْفَظُني ويَكْلَؤُني، ويُدَبِّرُ أمري، وهو خالِقُ ومالِكُ ومدَبِّرُ كُلِّ شيءٍ؟ والمعنى: لا يمكِنُ أن أفعَلَ ذلك، فأطلُبَ ربًّا غَيْرَه؛ فهو رَبُّ كُلِّ شيءٍ، وغيرُه مخلوقٌ مَربوبٌ مَملوكٌ له (سبحانه وتعالى)[72].

قال الإمام مقاتل (رحمه الله):

"قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وذلك أنَّ كفار قريش قالوا للنَّبي (ﷺ) ارجع عن هَذَا الأمر فنحن لك كفلاء بما أصابك من تبعة، فأنزل الله ﴿**قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِي رَبًّا** يعني: أتخذ ربا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فِي السموات والأرض وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْها يعني إِلَّا عَلَى نفسها وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى يعني لا تحمل نفس خطيئة نفس أخرى لقولهم للنبي(ﷺ): نَحْنُ لك الكفلاء بما أصابك من

(69)يُنظر: ابن جرير، جامع البيان، (564/9)، وابن تيمية، جامع رسائل، (116/1)، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ص274)، والشنقيطي، العذب النمير، (298/2).

(70) يُنظر: تفسير مقاتل (590/1).

(71)يُنظر: ابن جرير، جامع البيان، (567/9)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (343/3)، والسعدي، تفسير الكريم الرحمن، (ص274)، وابن عاشور، التحرير والتنوير، (8-أ/91).

(72)تفسير مقاتل (591/1).

(73)يُنظر: تفسير ابن جرير (48/10)، وتفسير ابن كثير (383/3)، وتفسير السعدي (ص282)، و الشنقيطي، العذب النمير، (630/2-631).

تبعة ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ فِي الآخرة مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ فِي الدّين أنتم وكل قبيلة فِي الدّين تَخْتَلِفُونَ أنتم وكفار مكة **نظيرها** [127 ب] فِي الروم[73].

فهذه بعض الأمثلة الكثيرة جدًّا، والتي وردت في تفسيره (رحمه الله) على أصح طرق التفسير؛ ألا وهو تفسير القرآن بالقرآن.

الخاتِمَة

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم إلى الله (عز وجل) بالحمد والثناء على ما مَنّ به عليّ من إتمام كتابة هذا البحث، فلله وحده الفضل والمنة، وأسأله أن يغفر لي ما فيه من خطأ وزلل، وأن يتقبل مني، ويجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم.

وقد جرت العادة في نهاية كل دراسة الإشارة إلى أبرز النتائج والتوصيات، وتوصلتُ بفضلِ اللهِ وتوفيقه، إلى عددٍ من النتائجِ والتوصيات، وهذا بيانها:

خلصَ الباحثُ إلى النتائجِ الاتية:

1. تفسير القرآن بالقرآن أصح طرق التَّفسير عند أهل السُّنة والجماعة, وأشرف أنواع التَّفسير، إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله منه (سبحانه).
2. غزارة علم الإمام مقاتل (رحمه الله) وتضلعه بكثير من العلوم، كاللغة العربية والفقه والأصول والبلاغة وغيرها.
3. وجد هذا النَّوع من التَّفسير عناية كبيرة من الإمام مقاتل، وهذا موجود بكثرة في مواضع عدة من تفسيره، فله عناية به، خصوصًا "جمع النظائر".
4. من أشهر المُفسِّرين الذين اعتنوا بتفسير القرآن بالقرآن وطبقوا ذلك عملياً في تفسيرهم، العلامة محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن.
5. تفسير مقاتل بن سليمان بحاجة ماسة إلى أن يُعاد تحقيقه تحقيقاً علمياً.
6. أثنى العلماء على علم مقاتل بن سليمان في التفسير، ولا سيَّما في جانب الدراية.

أهم التَّوْصيات:

1. جمع مرويات السلف في (تفسير القرآن بالقرآن) ودراستها؛ لإبراز طرق استفادة السلف من القرآن ومنهجهم في ذلك.
2. دراسة منهج تفسير القرآن بالقرآن عند الإمام مقاتل، وطرق إفادته من القرآن في التَّفسير، مع بيان الفرق بينه في هذا الموضوع وبين التَّفاسير.
3. يوصي الباحث العلماء والباحثين والمهتمين بدراسة تفسير مقاتل بن سليمان ومنهجه فيه؛ لأنَّه من التفاسير المهمة؛ ولِمَا فيه من الصنعة التفسيرية التي تميز بها.
4. وأخيرًا، فإنَّ موضوع تفسير القرآن بالقرآن لم يلق العناية اللائقة به حتى هذا الحين، والموضوع مليءٌ بالأفكار، وهو بحاجة إلى دراسة دقيقة.

(74)يُنظر: تفسير مقاتل (600/1).

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

❖ **القرآن الكريم.**

ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، (1417هـ/1997م) ***الكامل في التاريخ:*** تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

ابن الأثير مجد الدّين أبو السعادات المبارك بن مُحمَّد بْن عبد الكريم الشَّيباني الجَّزري، المعروف بابن الأثير، (ت:606هـ)، (1399هـ، 1979م) ***النِّهاية في غريب الحديث والأثر:*** المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزَّاوي، محمود محمَّد الطَّناحي، (د. ط).

ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:597هـ)، (1404هـ، 1984م) ***نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر:*** تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن النجار تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار، (ت:972هـ)، (1418هـ، 1997م) ***شرح الكوكب المنير(المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر)***: تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، ط2، مكتبة العبيكان.

ابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت: 438هـ)، (1417هـ – 1997م) ***الفهرست:*** المحقق: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة بيروت – لبنان.

ابن الهائم، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ***التبيان في تفسير غريب القرآن:*** (ت:815هـ) تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، 1490هـ/ 1980م) ***مقدمة في أصول التفسير:*** ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

ابْن جُزيّ الكلبيّ محمَّد بْنُ أحمد، (ت:741هـ)، (1415هـ، 1995م) ***التَّسهيل لعلوم التَّنزيل:*** ضبطه وصحَّحه وخرَّج آياته: محمَّد سالم هاشم، ط1، دار الكتب العلميَّة، بيروت.

ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، (1326هـ) ***تهذيب التهذيب:*** ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت:681هـ)، ***وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:*** تحقيق: إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت.

ابن عاشور مُحمَّد الطَّاهر بْنِ محمَّد بن محمد الطَّاهر بن عاشور التُّونسي، (ت:1393هـ)، (1894هـ) ***التَّحرير والتَّنوير؛ تحرير المعنى السَّديد، وتنوير العقل الجديد مِنْ تفسير الكتاب المجيد***: ط1، الدار التونسية للنشر.

ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، (1387هـ) ***التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:*** تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.

ابن عثيمين محمد بن صالح بن محمد (ت:1421هـ)، (1415هـ – 1995م) ***شرح (مقدمة التفسير) لابن تيمية***: ط1، دار الوطن، الرياض.

ابن عطية أبو محمد عبد الحقّ بن غالب بن عطية الأندلسي، (1413هـ، 1993م) **المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، دار الكتب العلميَّة.

ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (1431هـ) ***اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية: (691-751)***، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري (ت:711هـ)، (1414هـ) ***لسان العرب:*** ط3، دار صادر، بيروت.

أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، (1423هـ، 2002م) ***معجم مقاييس اللغة،*** تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، ط1، اتحاد الكتاب العرب.

أبو الحسين مسلم بْنُ الحجاج القشيري النيسابوري (ت:261)، (1427هـ، 2006م) ***المسند الصحيح المختصر مِنَ السُّنن بنقل العدل عَنِ العدل إلى رسول الله (ﷺ):*** اعتنى به: أبو قتيبة نظر محمَّد الفاريابي، ط1، دار طيبة للنَّشر والتَّوزيع، الرِّياض.

أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى, (ت:982هـ)، ***إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم***: ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

أبو القاسم محمود ابن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت:538هـ)، (1407هـ) ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:*** ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.

أبو حيان محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (1422هـ، 2001م) ***البحر المحيط:*** تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،

أبو زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، (ت:1394هـ)، ***زهرة التفاسير:*** ط1، دار الفكر العربي.

أبو شُهبة محمد بن محمد بن سويلم (المتوفى: 1403هـ)، ***الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير:*** ط4، مكتبة السنة.

الإسنوي عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين، (ت:772هـ)، (1999م)، ***نهاية السول شرح منهاج الوصول:*** ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

الأشعري أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ)، ***مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين:*** تحقيق: نعيم زرزور، ط3، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

البخاري أبو عبد الله مُحمَّد بْنُ إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (1422هـ) ***الجامع المسند الصحيح المختصر مِنْ أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه (صحيح البخاري)***: تحقيق: محمَّد زهير بن ناصر النَّاصر، ط1، دار طوق النَّجاة.

البقاعي إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، (ت:885هـ)، (1415هـ، 1995م) ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:*** ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت.

التهانوي محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، (ت: بعد 1158هـ)، (1996م) **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:** تحقيق: علي دروج، ط1، مكتبة لبنان، بيروت.

الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، (1995م) ***دلائل الإعجاز***: ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.

الجرجاني علي بن محمد بن علي (1357هـ، 1938م)، ***التعريفات:*** تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.

الحموي تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري،(1987م) ***خزانة الأدب وغاية الأرب***: تحقيق: عصام شعيتو، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:463هـ)، (1422هـ – 2002م) ***تاريخ بغداد:*** تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، (1424هـ/2003م) ***العرش:*** المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، ط2، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت:748هـ)، (1405هـ،1985م) ***سير أعلام النبلاء*** : تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الذهبي محمد السيد حسين الذهبي (ت: 1398هـ)، ***التفسير والمفسرون***: (د. ط)، مكتبة وهبة، القاهرة.

الرومي فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، **(1407هـ، 1986م)** ***اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر***: ط1، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية برقم (5/951) وتاريخ (1406/8/5).

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت:794هـ)، (1376هـ، 1957م) ***البرهان في علوم القرآن***: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية.

الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، (ت:1396هـ)، (2002م) ***الأعلام:*** ط5، دار العلم للملايين.

السامرائي فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي،1423هـ، (2003م) ***لمسات بيانية في نصوص من التنزيل***: ط1، دار عمار، عمان.

السبت خالد بن عثمان، (1426هـ/ 2005م) **قواعد التفسير**: ط1، دار ابن القيم– دار ابن عفان، (د. م).

السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي،(1420هـ، 2000م) ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***: تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرِّسالة.

السقاف علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، (1426هـ، 2006م) ***صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة: الدرر السنية***، ط1، دار الهجرة، (د. م).

السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، (1394هـ، 1974م) جلال الدين، ***الإتقان في علوم القرآن***: **(ت:911هـ)**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، (ت:1393هـ)، (1426هـ) ***العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ***: تحقيق: خالد بن عثمان السبت إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، ط1، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت: 1393هـ)، (1415هـ، 1995م) ***أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن***: دار الفكر، بيروت.

الشوكاني الإمام محمَّد بْن علي بْن محمَّد الشَّوكاني، (1418هـ، 1997م)، ***فتح القدير الجامع بين فنيّ الرّواية والدّراية مِنْ عِلْم التَّفسير***: راجعه وعلَّق عليه: الشَّيخ هشام البخاري، والشَّيخ خضر عكاري، ط1، المكتبة العصريَّة.

الشيرازي أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، (ت:476هـ)، 1424هـ، (2003م) ***اللمع في أصول الفقه***: ط2، دار الكتب العلمية.

الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري, (ت:310هـ) (1420هـ، 2000م) ***جامع البيان في تأويل القرآن***: تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1, مؤسسة الرسالة.

الطوسي أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (ت: 505هـ)، (1417هـ، 1997م) **المستصفى في علم الأصول:** تحقيق: محمد بن سليمان الأشقر، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الطيار مُساعِدُ بن سُلَيْمَان بن نَاصِر الطَّيَّار (1428هـ)، ***شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية:*** ط2، دار ابن الجوزي.

الطيار مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، (1423هـ) ***فصول في أصول التفسير***: تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان، ط2، دار ابن الجوزي.

الطيار مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ***مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر***: (1427هـ) ط2، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الطيبي شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:743هـ)، (1434هـ، 2013م) ***فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف):*** تحقيق: إياد محمد الغوج، جميل بني عطا المشرف العام على الإخراج العلمي، محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، ط1، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، (ت: 1408هـ)، (1414هـ، 1993م) ***معجم المؤلفين:*** ط1، مؤسسة الرسالة.

الفيروزآبادي مجد الدِّين أبو طاهر محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى، (ت:817هـ)، (1426هـ، 2005م) **القاموس المحيط:** تحقيق: مكتب تحقيق التُّراث في مؤسسة الرِّسالة، بإشراف: محمَّد نعيم العرقسُوسي، ط8، مؤسسة الرِّسالة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، بيروت.

القرطبي أبو عبد الله محمَّد بْنُ أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، شمس الدِّين القرطبي، (ت:671هـ)، (1384هـ، 1964م) ***الجامع لأحكام القرآن***: تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصريَّة، القاهرة.

القسطلاني أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: 923هـ)، (1323هـ) ***شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري***: ط1، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

لجنة مِنَ العلماء، إشراف، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، (1413هـ، 1992م) ***التفسير الوسيط للقرآن الكريم***: ط3، مطبعة المصحف الشَّريف.

محمد رضا، مُحمَّد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدِّين، (1990م)، ***تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار):*** الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المزيني خالد بن سليمان، (1427هـ – 2006م) **المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية**، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية.

معبد محمد أحمد محمد (ت: 1430هـ)، (1426 هـ – 2005م)، ***نفحات من علوم القرآن***، ط2، دار السلام – القاهرة.

النحاس أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، (ت: 338هـ), (1409هـ) ***معاني القرآن***: تحقيق: محمد علي الصابوني، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

النويري أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت:733هـ)، (1423هـ) ***نهاية الأرب في فنون الأدب: ط1***، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، (1416هـ، 1996م) ***غرائب القرآن ورغائب الفرقان:*** تحقيق: الشيخ زكريا عميران، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

الهروي علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، (1422هـ– 2002م) ***مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:*** ط1، دار الفكر، بيروت – لبنان.

الهروي محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، (ت:370هـ)، (2001م) ***تهذيب اللغة:*** تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ولي الله الدهلوي أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ "ولي الله الدهلوي"، (1114– 1176هـ)، (1407هـ– 1986م) ***الفوز الكبير في أصول التفسير:*** عَرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي، ط2، دار الصحوة – القاهرة.

قائمة المراجع المرومنة:

Alquran Alkarim.

abn al'uthir 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eizi aldiyn abn al'uthir (630 AH), (1417 AH/1997 AD) ***alkamil fi altaarikhi***: (in Arabic) tahqiqu: eumar eabd alsalam tudamuri, 1st, dar alkutaab alearabi, bayrut - lubnan.

abn al'uthir majd alddin 'abu alsaeadat almubarak bin muhmmad bn eabd alkarim alshshaybany aljjazry, almaeruf biaibn al'athir, (606 AH), (1399 AH, 1979 AD) ***alnnihayt fi gharib alhadith wal'athra:*** (in Arabic) almaktabat aleilmiati, bayrut, tahqiqu: tahir 'ahmad alzzawy, mahmud mhmmad alttanahy.

abn aljawzi jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzi (597 AH), (1404 AH, 1984 AD) ***nuzhat al'aeyun alnawazir fi eilm alwujuh walnazayir:*** (in Arabic) tahqiqu: muhamad eabd alkarim kazim alraady, 1st, muasasat alrisalati, bayrut.

abn alnajaar taqi aldiyn 'abu albaqa' muhamad bin 'ahmad bin eabd aleaziz bin ealiin alfutuhii almaeruf biabn alnijaar, (972 AH), (1418 AH, 1997 AD) ***sharh alkawkab almunir(almusamaa bimukhtasar altahrir 'aw almukhtabar almubtakir sharh almukhtasar):*** (in Arabic) tahqiqu: muhamad alzuhayli wanazih hamad, 2nd, maktabat aleibikan.

abin alnadim 'abu alfaraj muhamad bn 'iishaq bin muhamad alwaraaq albaghdadii almuetaziliu alshiyeiu almaeruf biabn alnadim (438 AH), (1417 AH - 1997 AD) alfahrist: (in Arabic) almuhaqiqa: 'iibrahim ramadan, 2nd, dar almaerifat bayrut - lubnan.

abn alhayima, 'ahmad bin muhamad bin eimad aldiyn bin eulay, 'abu aleabaasi, shihab aldiyn, (815 AH) ***altibyan fi tafsir ghurayb alquran:*** (in Arabic) tahqiqu: du. dahi eabd albaqi muhamad, dar algharb al'iislami, bayrut.

abn taymiat taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam bin eabd allah bin 'abi alqasim bin muhamad aibn taymiat alharaanii alhanbalii aldimashqii (almutawafaa: 728 AH), 1490 AH / 1980 AD) ***muqadimat fi 'usul altafsiri:*** (in Arabic) ta1, dar maktabat alhayaati, bayrut, lubnan.

abn juzy alklby mhmmad bn 'ahmad, (741 AH), (1415 AH, 1995 AD) ***alttashyl lieulum alttanzyl:*** (in Arabic) dabtuh wshhahh wkhrraj ayatihi: mhmmad salim hashim, 1st, dar alkutub alelmyat, bayrut.

abin hajar 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (852 AH), (1326 AH) ***tahdhib altahdhib:*** (in Arabic) 1st,, matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhindu.

abin khalkan 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'abi bakr bin khalkan, (681 AH), ***wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman:*** (in Arabic) tahqiqu: 'iihsan eabaas, 1st, dar sadir, birut.

abin eashur muhmmad alttahr bn mhmmad bin muhamad alttahr bin eashur alttunsy, (1393 AH), (1894 AH) ***alttahryr walttanwyr; tahrir almaenaa alssadyd, watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitaab almajid:*** (in Arabic) 1st, aldaar altuwnisiat lilnashri.

abin eabd albir 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii (463 AH), (1387 AH) ***altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi:*** (in Arabic)

tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi, muhamad eabd alkabir albakri, wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almaghribi.

abn euthaymin muhamad bin salih bin muhamad (1421 AH), (1415 AH - 1995 AD) ***sharh (muqadimat altafsiri) liabn taymiati:*** (in Arabic) 1st, dar alwatan, alriyad.

abin eatiat 'abu muhamad eabd alhqq bin ghalib bin eatiat al'andalsi, (1413 AH, 1993 AD) ***almhrrar alwajiz fi tafsir alkitab aleaziza:*** (in Arabic) tahqiqu: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad, 1st, dar alkutub alelmya.

abn qiam aljawziat 'abu eabd allh muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb (1431 AH**)** (691-751 AH),***ajtimae aljuyush al'iislamiat ealaa harb almueatalat waljihmiati***: (in Arabic) tahqiqu: zayid bin 'ahmad alnishiri, 3rd, dar ealam alfawayidi, makat almukaramati.

abin manzur 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin makram bin ealaa bin manzur al'ansarii al'iifriqiu almisriu (711 AH), (1414 AH) ***lisan alearabi:*** (in Arabic) 3rd, dar sadir, birut.

'abu alhusayn 'ahmad bin faris bin zkaria, (1423 AH, 2002 AD) ***muejam maqayis allughati***: (in Arabic) tahqiqu: eabd alssalam muhamad harun, 1st, atihad alkitaab alearabu.

'abu alhusayn muslim bn alhajaaj alqushayrii alnaysaburiu (261 AH), (1427 AH, 2006 AD) ***almusnid alsahih almukhtasar min alssunn binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah*** :(in Arabic) aietanaa bihi: 'abu qutaybat nazar mhmmad alfaryabi, 1st, dar tiibat llnnashr walttawzye, alrriad.

'abu alsueud aleimadi muhamad bin muhamad bin mustafaa, (982 AH), ***'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alkitab alkarim:*** (in Arabic) 1st, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.

'abu alqasim mahmud aibn eamriw bin 'ahmada, alzumakhshirii (538 AH), (1407 AH) ***alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili:*** (in Arabic) 1st, dar alkutaab alearabi, bayrut.

'abu hayaan muhamad bin yusif alshahir bi'abi hayaan al'andalsi, (1422 AH, 2001 AD) ***albahr almuhayti:*** (in Arabic) tahqiqu: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1st.

'abu zahrat muhamad bin 'ahmad bn mustafaa bin 'ahmad almaeruf bi'abi zahrata, (1394 AH), ***zahrat altafasiri:*** (in Arabic) 1st, dar alfikr alearabii.

'abu shuhbt muhamad bin muhamad bin suaylim (almutawafaa: 1403 AH), ***al'iisrayiyliaat walmawdueat fi kutub altafsiri:*** (in Arabic) Fourth edition, maktabat alsanati.

al'iisnwi eabd alrahim bin alhasan bin eali al'iisnwi alshafey, 'abu muhamad, jamal aldiyn, (772 AH), (1999 AD), ***nihayat alsuwl sharah minhaj alwusuli:*** (in Arabic) 1st, dar alkutub aleilmiati, bayrut.

al'asheari 'abu alhasan eali bin 'iismaeil bin 'iishaq bin salim bin 'iismaeil bin eabd allh bin musaa bin 'abi bardat bin 'abi musaa al'ashearii (almutawafaa: 324 AH), ***maqalat al'iislamiiyn wakhtilaf almusaliyna:*** (in Arabic) tahqiqa: naeim zarzur, 3rd Edition, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

albukhariu 'abu eabd allah muhmmad bn 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, (1422 AH) ***aljamie almusnid alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah wasunanuh wa'ayaamuh (shih albukharii):*** (in Arabic) tahqiqu: mhmmad zuhayr bin nasir alnnasr, ta1, dar tawq alnnaja.

albiqaei 'iibrahim bin eumar bn hasan alribat bn ealii bin 'abi bakr albaqaeii, (885 AH), (1415 AH, 1995m) ***nuzam aldarar fi tanasub alayat walsuwri:*** (in Arabic) 1st, dar alkutub aleilmiat , bayrut.

alathanwi muhamad bin eali aibn alqadi muhamad hamid bin mhmmd sabir alfaruqii alhanafii altahanwi, (baed 1158 AH), (1996 AD***) kashaaf aistilahat alfunun waleulumu:*** (in Arabic) tahqiqu: eali daruji, 1st, maktabat lubnan, bayrut.

aljirjani 'abu bakr eabd alqahir bin eabdalrahman bin muhamad aljirjani, (1995 AD) ***dalayil al'iiejazi:*** (in Arabic) 1st, dar alkitaab alearabii, bayrut.

aljirjani eali bin muhamad bin ealiin (1357 AH, 1938 AD), ***altaerifati:*** (in Arabic) tahqiqu: 'iibrahim al'abyari, 1st, dar alkutaab alearabi, bayrut.

alhamawi taqi aldiyn 'abi bikr eali bin eabd allh alhamawi al'azrari,(1987 AD) ***khizanat al'adab waghayat al'arba:*** (in Arabic) tahqiqu: eisam shaeitu, 1st, dar wamaktabat alhilal, bayrut.

alkhatib albaghdadiu 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdiin alkhatib albaghdadii (t:463 AH), (1422 AH - 2002 AD) ***tarikh baghdad:*** (in Arabic) tahqiqa: alduktur bashaar eawad maerufa, 1st, dar algharb al'iislamii - bayrut.

aldhahabi shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t: 748 AH), (1424 AH /2003 AD) ***alearsha:*** (in Arabic) almuhaqaqa: muhamad bin khalifat bin eali altamimi, 2nd, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiati.

aldhahabi shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahbi, (t:748 AH), (1405 AH,1985 AD) ***sayr 'aelam alnubala'i:*** (in Arabic) tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, 3rd Edition, muasasat alrisalati, bayrut.

aldhahabi muhamad alsayid husayn aldhahabi (1398 AH), ***altafsir walmufasiruna:*** (in Arabic), maktabat wahbata, alqahirati.

alruwmi fahd bin eabd alrahman bin sulayman, (1407 AH, 1986 AD) ***aitijahat altafsir fi alqarn alraabie eashr:*** (in Arabic) 1st, tabie bi'iidhn riasat 'iidarat albuhuth aleilmiat walaifta' waldaewat walarshad fi almamlakat alearabiat alsueudiat biraqm (951/5) watarikh (5/8/1406).

alzarkashi, badr aldiyn muhamad bin eabd allh bin bihadir (t:794 AH), (1376 AH, 1957 AD) ***alburhan fi eulum alqurani:*** (in Arabic) tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, 1st, dar 'iihya' alkutub alearabiati.

38. alzirikli khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealii bin faris aldimashqi, (t:1396 AH), (2002 AD) ***al'aelami:*** (in Arabic) 5th, dar aleilm lilmalayini.

alsamarayiy fadil bin salih bin mahdi bin khalil albadrii alsaamarayiy, (1423 AH -2003 AD) ***lamasat bayaniat fi nusus min altanzili:*** (in Arabic) 1st, dar eamar, eaman.

alsabt khalid bn euthman, (1426 AH - 2005 AD) ***qawaeid altafsiri:*** (in Arabic) 1st, dar abn alqiami- dar abn eafan, (d. mi).

alsaedi eabd alrahman bin nasir bin alsaedi,(1420 AH, 2000 AD) ***taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani:*** (in Arabic) tahqiqu: eabd alrahman bin maeala alllwayahaqi, 1st, muasasat alrrisal.

alsiqaf ealawi bin eabd alqadir alssqqaf, (1426 AH, 2006 AD) ***sifat allah eaza wajala alwaridat fi alkitaab walsunati:*** (in Arabic) aldarar alsuniyati, 1st, dar alhijrati.

alsiuti eabd alrahman bin 'abi bakr, (911 AH) (1394 AH, 1974 AD) ***jalal aldiyn, al'iitqan fi eulum alqurani:*** (in Arabic), tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, 1st, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.

alshanqitiu muhamad al'amin bin muhamad almukhtar bin eabd alqadir aljaknii alshanqiti, (1393 AH), (1426 AH) ***aleadhb alnnamir min majalis alshshanqiti fi alttafsiri:*** (in Arabic) tahqiqu: khalid bin euthman alsabt 'iishrafi: bikr bin eabd allah 'abu zayda, 1st, dar ealam alfawayid lilnashr waltawziei, makat almukaramati.

alshanqiti, muhamad al'amin bin muhamad almukhtar aljaknii (1393 AH), (1415 AH, 1995 AD) ***'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialqurani:*** (in Arabic) dar alfikri, bayrut.

alshukani al'iimam mhmmad bn eali bn mhmmad alshshawkany, (1418 AH, 1997 AD), ***fath alqadir aljamie bayn fny alrriwayt walddirayt min eilm alttafsyr:*** (in Arabic) rajaeh wellaq ealayhi: alshshaykh hisham albukhari, walshshaykh khadir eakari, 1st, almaktabat alesrya.

alshiyrazi 'abu ashaq 'iibrahim bin eali bin yusuf alshiyrazi, (t:476 AH), (1424 AH- 2003 AD***) allamae fi 'usul alfiqhi:*** (in Arabic) 2nd, dar alkutub aleilmiati.

altabari 'abu jaefar muhamad bin jarir bin yazid altabri, (310 AH) (1420 AH, 2000 AD) ***jamie albayan fi tawil alqurani:*** (in Arabic) tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir, 1st, muasasat alrisala.

altuwsi 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsi, (505 AH), (1417 AH, 1997 AD) ***almustasfaa fi eilm al'usuli:*** (in Arabic) tahqiqu: muhamad bin sulayman al'ashqara, 1st, muasasat alrisalati, bayrut.

altayaar musaeid bin sulayman bin nasir altayaar (1428 AH), ***sharh muqadimat fi 'usul altafsir liabn taymiati:*** (in Arabic) 2nd , dar abn aljuzi.

altayaar musaeid bin sulayman bin nasir altayaari, (1423 AH) ***fusul fi 'usul altafsiri:*** (in Arabic) taqdimu: du. muhamad bin salih alfawzan, 2nd , dar abn aljuzi.

altayaar musaeid bin sulayman bin nasir altayaari, (1427 AH) ***mafhum altafsir waltaawil waliastinbat waltadabur walmufasri:*** (in Arabic) 2nd, dar abn aljawzi lilnashr waltawziei, almamlakat alearabiat alsaeudiati.

altibi sharaf aldiyn alhusayn bin eabd allh altaybi (743 AH), (1434 AH, 2013 AD) ***fatuh alghayb fi alkashf ean qinae alriyb (hashyt alttyby ealaa alkishafi):*** (in Arabic) tahqiqu: 'iiad muhamad alghuji, jamil bani eata almusharif aleamu ealaa al'iikhraj aleilmi, muhamad eabd alrahim sultan aleulama', 1st, alnaashir: jayizat dubayi alduwaliat lilquran alkarim.

eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghanii kahalat aldimashqi, (1408hi), (1414 AH, 1993mu) ***muejam almualifina:*** (in Arabic) 1st, muasasat alrisalati.

alfiruzabadi majd alddin 'abu tahir mhmmad bin yaequb alfiruzabadaa, (817 AH), (1426 AH, 2005 AD) ***alqamus almuhiti:*** (in Arabic) tahqiqu: maktab tahqiq altturath fi muasasat alrrisalt, bi'iishrafi: mhmmad naeim alerqsusy, Eighth edition, muasasat alrrisalt llttibaet walnnashr walttawzye, bayrut.

alqurtubi 'abu eabd allh mhmmad bn 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii alkhazriji, shams alddin alqurtibi, (671 AH), (1384 AH, 1964 AD) ***aljamie li'ahkam alqurani:*** (in Arabic) tahqiqu: 'ahmad albarduni, wa'iibrahim 'atfish, 2nd, dar alkutub almsryat, alqahirati.

alqustalaniu 'ahmad bin muhamad bin 'abaa bikr bin eabd almalik alqistalanii alqutibii almisrii, 'abu aleabaas, shihab aldiyn (923 AH), (1323 AH) ***sharh alqistalanii = 'iirshad alsaari lisharh sahih albukhari:*** (in Arabic) 1st, almatbaeat alkubraa al'amiriati, masr.

lajnat min aleulama'i, 'iishrafi, majamae albuhuth al'iislamiat bial'azhur, (1413 AH, 1992 AD) ***altafsir alwasit lilquran alkarimi:*** (in Arabic) 3rd edition, matbaeat almushaf alshsharyf.

muhamad rida, muhmmad rashid bin eali rida bin muhamad shams alddin, (1990 AD), ***tafsir alquran alhakim (tafsir almanari):*** (in Arabic) alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.

almazini khalid bin sulayman, (1427 AH - 2006 AD) ***almuharar fi 'asbab nuzul alquran min khilal alkutub altiseat dirasat al'asbab riwayat wadirayata,*** (in Arabic), 1st, dar aibn aljuzi, aldamaam - almamlakat alearabiat alsaeudiati.

maebad muhamad 'ahmad muhamad (1430 AH), (1426 AH - 2005 AD), ***nafahat min eulum alqurani,*** (in Arabic) 2nd, dar alsalam - alqahiratu.

alnahaas 'abu jaefar alnnhhas 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil bin yunus almuradii alnahwi, (338 AH), (1409 AH) ***maeani alqurani:*** (in Arabic) tahqiqu: muhamad eali alsaabuni, 1st, jamieat 'umi alquraa, makat almukaramati.

alnwiri 'ahmad bin eabd alwahaab bin muhamad bin eabd aldaayim alqurashii altaymiu albikri, shihab aldiyn alnuwyri (733 AH), (1423 AH) ***nihayat al'arab fi funun al'adbi:*** (in Arabic) 1st, dar alkutub walwathayiq alqawmiati, alqahirati.

alniysaburi nizam aldiyn alhasan bin muhamad bin husayn alqimay alniysaburi, (1416 AH, 1996 AD***) gharayib alquran waraghayib alfirqan:*** (in Arabic) tahqiqa: alshaykh zakariaa eamiran, 1st, dar alkutub aleilmiat - bayrut.

alharawi eali bin (sultan) muhamad, 'abu alhasan nur aldiyn almula alharawiu alqariyu (1014 AH), (1422 AH - 2002 AD) ***murqaat almafatih sharh mishkaat almasabihi:*** (in Arabic) 1st, dar alfikri, bayrut - lubnan.

alharawi muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur, (370 AH), (2001 AD) ***tahdhib allughati:*** (in Arabic) tahqiqu: muhamad eawad mureib, 1st, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.

wli allah aldahlawiu 'ahmad bin eabd alrahim almaeruf bi "wali allah aldahlawi", (1114- 1176 AH), (1407 AH - 1986 AD) ***alfawz alkabir fi 'usul altafsiri:*** (in Arabic) earrabah min alfarisiat: salman alhusayni alnnadwy, 2nd, dar alsahwat - alqahirati.